بإسم الله والإيمان ولبنان
وهو ثالوث يصنعنا
يصنعُ وطننا المؤمن، الناهض أبداً لإتكاله السرمدي على الله.
أيها الأحبة، عائلة الجامعةِ الجامعةْ
أتوجه إليكم اليوم، وبي خَفَرٌ، ألمٌ وإيمان

خفرٌ يزور قلبي الباحثِ عن سلامٍ يلفّكم وعائلاتكم، فأصلّي علّ النعمة الإلهية تزور قلوبكم فتعطيكم السلام والأمان، وتحفظكم من كل شرٍّ، وما أكثرها أيادي الشر في هذا الزمن، تأتينا ألواناً وأطيافاً ويلبسها ألف لبوسٍ ولبوسْ.

بي ألمٌ يعصرني ، لغياب أحبة وأبرياء وقد أجهد وطننا وأهلنا المرض والفساد والدمار والعوز والفاقة، وهم أبناء الكرامة فلا يطلبون أو عن عوزهم يعلنون.
بي ألمٌ ينخرني لرؤية أطفال بلا منازل في وطن إعتاد استقبال المتعبين والنازحين وكل طالب حرية.
بي ألمٌ يؤرقني عند سماع صرخات الحرية تتأوه تحت ضربات القمع والترهيب بحق شاباتنا وشبابنا، طلاب الحق ، طلاب الوطن الآمن المستقر السيد المستقل.
وآلام وآلام...

إلا أنه، أيها الأحبة
يا طلاب ومعلمي وأهل وموظفي جامعتنا الحبيبة
إلا أنه ورغم كل الأوجاع والأسقام والآلام، بي إيمان.
بي إيمانٌ بكم
أنتم أبناء الوطن الرسالة، أبناء الإيمان بالله ولبنان
إيمان بفكركم، بقدراتكم، بعزمكم
يا أحفاد قدموس وعشتار

أحفاد هنيبعل وإليسّا

أحفاد فخر الدين

أحفاد من عُلِّقت مشانقهم في ساحة البرج، فعلَّموا بإستشهادهم دروس الحرية والكرامة

بي إيمانٌ

لأنكم أبناء الوطن الذي ينهض وينهض وينهض

فلا الزلازل التي هدمت بيروت لسبع مرّات

ولا الغزوات والأطماع التي لم يبق منها سوى التذكارات

ولا الحروب التي إفتُعِلت بنا

ولا المجاعة، ولا الجراد ولا التقسيم ولا ولا ولا أي طمع أو فسادٍ أو وباء إستطاع النيل من عزيمة أجدادكم وأهلكم، وهو طبعاً لن ينال منكم

لأن جيناتكم ملقّحةٌ بالإيمان

ومن به إيمان بمقدار حبة خردل، يقل لهذا الوطن إنهض، فينهض.

وأما الإيمان، فهو مُتعبٌ وشاقٌّ ، لا يحمله في قلبه سوى المقدام، الشجاع، المثابر، المغامر.

وهذا ما أنتم عليه.

فيا أبناء عائلة الجامعة

تذكروا الأسس التي تأسست عليها جامعتكم وهي التي خرَّجت الأطباء والمهندسين والعلماء والمفكرين وغيرهم ممن بنوا لهذا الوطن سمعته، فغدا جامعة الشرق، ومشفاه ومصرفه ومركز أصطيافه ومنارته الفكرية والعمرانية

ولم نكتفِ فرحنا نبني الصحراء مدناً، وغرسناها أشجاراً وثقافة ورُقياً وحضارة لنغدو الغُزاة الذين يزرعوا أنّا وُجِدوا، الحق والخير والجمال.

و إيماننا اليوم، لا بل فرحنا، أننا أُعطينا فرصة جديدة، لنبني من جديد، ونعلّم من جديد، ونرتقي من جديد بوطنٍ يليق بنا وبأولادنا، فنستحقَّ سمعة أجدادنا، ونورثَ أولادنا والأحفاد السمعة ذاتها ونزيد.

فأنتم أبناء الإيمان، وهذا إختباركم الجديد، فلا تُضَيعوا الوقت بالتحسر والبحث عن الراحة، بهجرة أو هروب أو بِغَضّ الطرف.

هذه هي رسالتنا
فشمّروا عن السواعد، وتكاتفوا ، لنبدأ معاً ورشة البناء
وأحملوا المطارق والأقلام بالإيمان

فقد أُعطينا وطناً من صنع الله، وقد غزاه الفساد والتحاصص والأطماع وعلينا هدم كل هذه الجدران لنبني بالعلم والثقافة والمثابرة، وطننا الجديد

ومن أين نبدأ؟
من أنفسنا نبدأ، فنتحرر ونتوحد ونتعاضد لنصبح جرثومة مضادة تصيب عدوانا كل من حولنا، لا بل لقاحاً به خلاص أمتنا من أمراضٍ توارثوها، وهكذا نكون بالإيمان وليس بغيره، قد أنقذنا لبنان.
فإلى العمل در
وليشهد لنا التاريخ بالإيمان.